من الانشا فاذا اسرقت طردت معا ولتوجيه ما ذكره انه من جنس الوسيقة ويحتمل ان يتوهم قوله من
الوسيقة بيانا لما وسقه اى طرده فاطلق الوسيقة على ما طرده الى اماكنه تشبيها لها بابل طردت معا
قوله وهى الموت ومواطن القيمة فى الصحاح الموطن مشهد الحرب ويمكن ان يراد بطبق عن
طبق الموت المطابق للعدم الاصلى والاحياء المطابق للاحياء السابق قوله باعتبار اللفظ
اى باعتبار وحدة اللفظ والاحسن باعتبار وحدة النوع قوله على معنى لتركبن حالا شريفة
ويحتمل ان يراد احوالا ضعيفة صعبة من مشاهدات احوال العصاة لما انها كانها واردة عليه
لكمال شفقته على الامة قوله مجاوز الطبق او مجاوزين له فى الكشاف او مجاوزة وكانه سقط
من قلمه والافقراة لتركبن بالكسر تستدعيه قوله وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه سجد فيها وقال
والله ما سجدت فيها الا بعد ان رأيت رسول الله عم يسجد فيها فيه رد لما روى عن ابن عباس رضى
انه لا سجدة فى المفصل ودلالته على وجوب السجدة خفى الا ان يقال قوله يسجد فيها موضع
سجد فيها يفيد المواظبة الدالة على الوجوب قوله بما يضمرون فى صدورهم من الكفر والعناد
ويحتمل والله اعلم بما يضمرون فى انفسهم من ادلة كون حقا فيكون المراد المبالغة فى عنادهم
وتكذيبهم على خلاف علمهم قوله استهزاء بهم او تعريض لحجة نبى الرحمة البشارة
فيستعار له لامره بالانذار لفظ البشارة تطييبا لقلبه صلعم قوله او متصل وقطع الزمخشرى
بالانقطاع لرجحانه لفظا حيث استغنى عن تقدير قيد المستثنى ومعنى لان الاجر الغير الممنون
لا يختص المؤمنين منهم قوله واليوم الموعود لعله اليوم الذى يخرج الناس من قبورهم قال
الله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون ذلك اليوم الذى

١٧٢

الذى كانوا يوعدون او يوم طى السماء كطى السجل للكتب ومن المناسب ان يراد ذات
البروج الابواب المشار اليها بقوله تع وفتحت السماء فكانت ابوابا قوله وشاهد
ومشهود ولعله اريد به المقربون والعليون قال الله تع كتاب مرقوم يشهده المقربون
او الاعضاء وبنو آدم او الطفل الذى قال يا اماه اصبرى فانك على الحق كما سيجئ و
المشهود المؤمن لانه اذا كان امه على الحق كان المؤمن كذلك فلذا لم يقل ومشهودة
قوله او النبى عم اى نبينا صلعم اما لانه من اسمائه على ما فى القاموس واما لانه شاهد
على صدق شهادة امته للانبياء عليهم التحية والسلام حيث انكر الامم تبليغهم وتشهد
امة نبينا لهم فيقول الامم كيف يقبل شهادتهم وهم بعدنا يقولون سمعنا عن خاتم
الانبياء عم ويشهد لهم النبى عم ويصدقهم قوله والحج بيان المشهود اثنين
وهو جمع حاج ج كالغزى جمع غاز قوله وقيل انه جواب القسم على تقدير لقد قتل لم ينقل
فى محله تقدير اللام وقد والمنقول الاكتفا باللام بتقدير قد والاكتفاء بقد فلهذا قال والاظهر
انه دليل الجواب محذوف لكن الاظهر ان يقدر انهم لمقتولون كما قتل اصحاب الاخدود
فيكون وعدا له عم بقتل الكفرة المتمردين لاعلاء دينه ويكون معجزة قد ظهرت بقتل روسهم
فى غزوة بدر قوله ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها مضارع متكلم اى
اقتلها بهذا الحجر او دعاء على صيغة الامر قوله فقده بالمنشار لانه لم يرجع عن دينه ولذلك
ارسل الغلام الى جبل قوله فرجف بالقوم اى اضطرب الجبل مع القوم اضطرابا شديدا
وقوله فانكفات السفينة بمن معه اى انقلبت السفينة بمن معه وتقاعست بمعنى تاخرة

Copyright © King Saud University